عدد ٤ | النسخة ٢٥ صانتيم | السنة ١

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL-DJAZIRI, Directeur gérant

الادارة

بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

Bab-Souika, 171 — TUNIS

النديم

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (الدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شأنها مع الادارة

تونس يوم السبت في ٢٤ جمادى الثانية ١٣٣٩ || صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت || ٥ مارس الافرنجي سنة ١٩٢١

قلوب لا تخشع !

كل واحد من الناس يعرف ويتحقق انه سيموت في يوم ينتهي فيه اجله،

وكل واحد يعرف انه سيدفن في قبر عميق ثم يواري التراب ولا يؤانسه في ظلامه الا عمله

وكل مسلم يعتقد ويجزم انه يبعث يوم النشور ويحاسب على القطمير،

ومن العجب العجاب انه بالرغم عن ذلك الاعتقاد وهذا الجزم ترى الغالب لا يقرض الله قرضا حسنا، ولا يفتكر في موقف الجزاء،

قد يغفل المرء في بعض ساعات نهاره عن ذكرى الموت وينسيه ذلك جهاده واشغاله ، واتعابه واعماله ، ولكنه عند ما يشغل مضجعه لابد ان يذكره ويشهد ان الله واحد،

اما اولئك الذين يحترفون في ساعاتهم كلها حول الموت والاموات ، والمقابر والرفاة ، يحنون الماتم حنين الرضيع للثدي ، وحرص الحاج على الهدي ، تعرفهم النعوش ويعرفونها ، وتطاوعهم المغاسل اذ يحملونها ، وكذا الحنوط تعرفهم ، والاكفان تالفهم ، وملك الموت يلتفت فيبصرهم خلفه في كل آن !

هؤلاء الذين يعجب المرء منهم اذ يباشرون كل ذلك ويشاهدون مشاهد الابدية وهم عن ذلك كله غافلون ،

لا اشد قسوة من قلوب هذه الفيئة التي كان من حكم العقل ان تكون اتقى عباد الله واخشع قلوبا لذكر اليوم العسير،

ماتت امراة في الايام هذه ولو علمت ما حصل لها قبل الدفن لما ماتت،

ان الفقيه النبيه الشيخ (محرك الحومه) ابى ان يمكن اهلها من نعش يحملها !

لماذا ؟ لوجود المطر وخوفه على النعش ان يبتل !!! هكذا قال جنابه بعد ان هم بتسليم النعش وراى تكاثر المطر !

قل لي يا شيخ ، هل النعش من مخلف الاوائل وقد اوصوك على التحفظ برونقه وجماله ؟

ما خلفه مال بيتك حتى تمنعه عن ميتة ملقاة تنتظر الاسراع بها الى مرقدها ، وتتطلب اكرامها بالدفن ،

وهب خلفه اسلافك فهل هو غير نعش ابن نعش يصنع من مال الميت الموسر ويبقيه للمعدم الفقير ؟

صانع النعش يؤمل من وراء الانتفاع به الاجر والثواب، وانت تقف حجرا بين المثوبه وطالبها ؟

هذا ضلال ! هذا خذلان !

افهمني بالله لماذا تحتكر النعش وماذا تطلب من وراء ذلك ؟

لابد ان يكون في الامر سر يعود عليك بالنفع الدنيوي الزائل ، ولكنك في الآخرة تحاسب على ذلك وبئس الجزاء،

شاعت وذاعت هذه المعاملات وكثرت الاساءة للاموات ، من المخذولين الذين يمنعون عن الميت المرافق ، ويعجزون اولياءه بما يطلبونه من الاجور الكبار ،

ستموتون يا هؤلاء ، فلماذا لا تفكرون فيما سيفعل بكم ومن يعمل ببر ؟

لا اشك في ان كل احد يعجب من اولئك الذين يماكسون وينازعون ويلحفون في طلب الاجور عن حمل ميت والقراءة حوله وذلك حق على المؤمنين !

هلا يحق لنا ان نحمل موتانا بانفسنا ونقرأ حولهم ما تيسر بدون ارتباط وبلا انقياد لعوائد ما في اتباعها وجوبا ولا في تركها مخالفة وندع الساخرين يولون وجوههم نحو ابواب الرزق

ضارب الدربوكه نراه في الحفلات يلازم الاداب ويحافظ على راحة المنزل وناموس اهله،

وساداتنا الذين يهرعون لكل ماتم، ويسارعون لمصادر الندب والعويل ، تراهم حول الجنازة كانهم من الشامتين !

وقلما يخرجون الميت دون خلافات مع وليه الذي يزدوج خطبه بصنيع عدد كانهم من الخصماء

يا قوم ! ما جاءت السنة بتخصيص طائفة لهذا الواجب يتخذونه حرفة ومهنة يكتسبون منها ويرضون فلا يحمدون !

ما جاءت السنة باهانة الميت وابقائه ينتظر حسم الخلافات والمنازعات، واكرامه المبادرة بدفنه

ما جاءت السنة باحتكار آلات الحمل ومنع ادوات الغسل ، والاسترزاق من وراء الموت المحتوم الذي ينتظره الجميع ، وارى من المحتم تنبيه الحكام لما يفعله بل يقترفه المحركون من منع الادوات المجعولة لنيل الثواب ، ولو اهتدينا لاتبعنا سلفنا وعملنا كما كان يعمل الاولون،

حسين الجزيري

المناظر

(منظر ١)

اسعار بري فيكس

اذا اقبلك اعرابي برنسه بجناح واحد فتيقن انه من النبهاء الذين لا يغترون ولا تروج عليهم ضروب التدجيل وتحقق ان له قضية باحدى المحاكم جاء من بلده لمقابلة خصمه فيها ومر من نهج سيدي بن عروس !

ذلك لانه لا شك بذاك الطريق تتخاطفه الايدي وتتلقفه الاكف كالكرة بين ايدي اللاعبين بها !

فاذا كان نبيها او قادما الى وكيل مخصوص فانه يتخلص من الايدي بكل طرق التخلص ولو ابقى جناح برنسه بيد السيد السمسار النشيط . واذا كان من المغفلين فانه ينقاد الى حيث يسار به ويعتقد ان ما يقال له هو الحقيقة بعينها

قال لي رجل وكان بيده مفردة ان سبب فقد يدي قضية في شان تهمة تعلقت بقريب لي

وصلت الحاضرة مبكرا وقصدت المحكمة لارى قريبي السجين عندما يوتى به . وفيما انا اترقب اذ حياني رجل تحية الودود الوفي . والخل الصفي . قلت في نفسي غلط هذا الرجل ولا بد ان له صديقا يشبهني . وعلى كل حال فقد رديت تحيته وفي الوقت كان يقترب مني حتى وقبه امامي انفه في انفي وطفق يقول :

« عندك نازلة ؟ ـ ولدك مسجون ؟ ـ اليوم جلستها ؟ ـ هاو ثم وكيل يدو ضربه ضربه ـ يسيب المسجون . ويعرف القانون ـ ويربح النوازل الكل ـ هيا تبغي بركه ـ معاكش فلوس ؟ جبتش عظم ؟ امش بركه هاو البيرو قريب ـ وكيف تدخل كب على سيدي الوكيل واللي يقلك اعطيه راهو ما يزيدش عليك ـ كافو بنازلتك وتفكرني بخير وفي العشيه يكون ولدك (في الحمام) أي هاو البيرو متاع سيدي الوكيل ادخل وتكلم بالشويه »

ولكن يلزمك بالضبط ما ياتي :

٠٠ » ٠٠ اجر الوكيل
٠٠ » ١٠ « الكاتب
٠٠ » ٠٥ « للواسطة الحسنة
٢٥ » ١٣ مطالعة الدوسي
٥٥ » ٠٩ كتابة التقرير
٩٥ » ٠٣ ترجمته
١٠ » ٠٤ اجر الطابع الكبير
٣٥ » ٠٢ « الطابع الصغير
١٥ » ٠١ ثمن الدوسي
٨٥ » ٠٠ الورق
٦٥ » ٠٠ الحبر
٣٥ » ٠٠ اجر القلم
٠٥ » ٠٧ مصروف تليفون المراجع
٢٠ » ٠٣ ركوب الوكيل وحاشيته بالترمفاي
٩٥ » ٠٧ تنويس البيرو
٤٥ » ٢٠ احتياطا لما يطرأ

وغير ذلك من زيادة غلو المعاش والاعانة العائلية . ومعلوم الاستيطان الخ الخ

قال الحاكي : ما شعرت بعد سماع ذلك الّا وفمي مفتوح ولعابي يسقي الارض . فقلت جعل الله سجيني صدقة على اكتافي واثبت لي اجر ذلك وتركت الباب بدون ان اطلب تعديل الحسابات التي كيفما عدلت كانت ثقيلة جدا . وعلى ظني ان طلب التعديل لا يقبل مني لان الاسعار (بري فيكس) كما ترى مثل بازار كاتانيا وبازار جنيرال فلحق بي من اتى بي ومسك بجلابيبي وقال : انا ءاخذ تعبي مطلقا ! اعطيته تعبه وما ان اطلق سراحي حتى وقف في وجهي ءاخر وقال : « اهلا عندك نازلة ؟ » فقلت : لا لا لا لا . لا عندي لا نازلة ولا طائرة ! ولتعس رايي كانت البطاقة في يدي فرءاها فانقض على كفي انقضاض القط على الفار . وفيما كنت اجذب يدي وهو يجذبها اذ اقتلعت من اصلها فتركتها له واخذت اجري والتفت الى الآن ولا ادري ماذا صنع بيدي وماذا عمل بالبطاقة . وماذا فعل الله بالسجين ؟

(منظر ٢)

الغرام العصري

كلنا قرانا القصص الغرامية والحكايات التاريخية وشاهدنا الروايات الاخلاقية . وعلمنا ما هو الغرام الحقيقي الذي يتسلط على القلوب بقوة قاهرة حارت الافكار في كنهها !

غير انه لا يقال فيه حب طاهر الّا اذا كان نقيا من الغاية السافلة، وقاصيا عن المآرب النفساني والغرض القبيح .

وقد طالعنا في هاتيك القصص المختلفة ما كابده المغرمون من قوة الحب التي اودت بهم الى الهلاك والتلف !

ومع التهالك وبلوغ درجات الجنون لم نر ان احدهم حدثته نفسه بخنا او هم فكرة بسفه ما.

الوازع في تسطير هذا ما اسمعه دائما من بعض اناس هذا العصر الذين يطنبون في شكواهم الغرامية . وينوهون عن لواعجهم الحبية، وكل مدرك خلق الله له العقل ليسبر به الامور . ويستخلص الحقيقة من الزور، ومن سبر غور مغرمي العصر راى الواحد يتطلب خليوه، وينشد ما ينشده السفاح . في الغداة والرواح

تلك غاية حبه التي يستقبله اثرها الجلاد الامين . الذي لا يغالط في عد الثمانين !

مغرمو هاتيك العصور . عصور التقى والنهى يحبون فيهيمون ثم يموتون !

ومغرمو هذا الزمان يعشقون فيأكلون ثم يتخمون !

ولئن انشأ اولئك الاشعار المؤثرة . والقصائد المبكية ! قلنا من لسان حاله ينشد :

ايا قفة الخبز التي حبها يبكي
على كل حال انت لا بد لي منك
فاما (بجلف) وهو يكفي للوعتي
واما بشحم وهو اليق بالفلك
اذا ما ذكرت الحب ذكرني الهوى
بنوع من المقروض يتقن في السمك
تفيض دموعي ان رايت صحائفا
تفيض من اللبلابي ويلي ان اشكي
يذكرني خد الحبيب هريسة
على كبدة مفعولها في الحشا يذكي
تسائلني الطباخة وهي عليمة
بدائي وما ارجوه من لذة الكعك
ويعذلني الجزار ان شئت طابقا
وذاك الذي ينفي همومي بلا شك

فاصنع منه ما يزيح مصائبي
واعمل محشي محكم الفرم والحبك

يقولون مجنون بهم بشربة
ووالله أيضا أعشق النب المسكي

تذكرني من نحوهم هبة الصبا
هنالك قوالا اقول له مركي

فثاني اليه كل يوم وليلة
ويا له من قول يقربني منك

معذبتي لولاك ما كنت جائعا
اخفف عن جمل واسهر في السرك

اما بعد فقد حكى من قال :

زارني صاحب في بكرة يوم مضى وقال اني لم انم الليلة البارحة !

فقلت ما يكون السبب ؟

ـ آه واواه يا اخي ان الحب عذاب ما بعده عذاب ولقد كنت اجهل حقيقة الوجد ، واليوم ها انا صب اهيم لا انام ولا اقتات ! ولكن قد اضر بي الارق البارحة فها انا ذاهب آكل شيئا واعود لانك ما اجد .

قلت لا حول ولا قوة الا بالله ! هذا الرجل يموت بعد غد على الاكثر ، لان توجعاته حارة مؤلمة ! ـ قال وفيما انا افتكر في امره واتخيل حفلة دفنه اذا بصانع البريكاجي يناديني وهو ينتفض : تعالى ! تعالى ! ـ تبعته مهرولا وهو يجري امامي فاوصلني اقتفاؤه الى قعر معمل البريك واذا بصاحبي العاشق المفتون ، ساقط بين المقعد والجدار ! وجهه ازرق وعيناه شاخصتان واصبعه منتصب للشهادة !

قلت المعلم ماذا جرى لصاحبي ؟ فقال تسالني ما جرى له ، ام ماذا جرى لي ، قلت ماذا جرى لكما ؟ ـ قال ان صاحبك صنعت له ما اكسب من البيض بريكا وبما كله نوى الرحيل وانا من يخلصني ؟ ـ فقلت من الصواب ان نوصله الى داره قبل ان يسلم الروح وبعد الدفن من المخلف يقع الخلاص .

ثم اسرعت بجلب حمال قوي فقفته تسع العاشق وزيادة فوضعته فيها باعانة اثنى عشر شخصا من المتفرجين ، وما ان سار الحمال حتى زفر المتيم زفرة قوية وانشد يقول :

تذكرتكم والجسم مني بقفة
فيا ايها الحمال كن لي مداويا

وبالله عج عن دار حبي لاشتفي
فيا ويح قلبي من به مثل ما بيا

ثم انشد مغنيا :

سلي البريك او البشكوت عن سهري
حتى التريد له علم بذا الخبر

ما ضر لو كان يا روحي ويا املي
تضمنا قفة كي يرتوي نظري

جنى علي الغرام اليوم هذا فلا
حول ولا قوة في رد ذا القدر

قال وصل المتيم داره فانقدوا الحمال الاجر وانصرف وانصرفت ، ولا يلزم البحث هل ذلك واقع ام خيال فان الغرام العصري لا يبعد عن هذه الاحوال

شئون

سعي

يقولون ان وكيل المستشفى ينوي تسجيل ذلك الماوى ورسمه بدفتر حساباته ..

حيران

سمعوا رجلا مارا بنهج بو خريص وهو يغني : راح العقل بين الاثنين ......

خير خير

تبلل راس رجل بالتياترو فحسب ان المطر اخترق السقف وبالبحث تبين ان الزجاجة اريقت في اللوج الذي فوقه .....

عذر

لقي رجل ماخر بنهج سيدي علي عزوز فقال له : انصحك ان تلصق ورقا على شبابيك علوك فاجابه : ما عنديش (غيره) .....

قاعدة

نادى رجل على بوليس فهرب يغني . عملا بقاعدة (شدو من بعوصو يغنيلك)

معاضدة

احضر رجل امراته للتمثيل واعان الجوق بتمثيل ماخرفي (البنوار) ....

اعلان

يعلن صاحب التياترو ان لديه كمية وافرة من الحلاقي (طابوات دبابز) فمن رغب شراءها فليحضر معه عربة ....

تلميذة

كتبت تلميذة مقالة تحت عنوان : (عرضني يوم في الطريق . سايرالى مكتبو)

تلميذ

تصدق باربعة ريالات شكلاطة على الفقراء بنهج الباشا .

تمرين

توفق جماعة لعمل قدوة واذكار بسوق الشواشية بقصد التمرن على صناعة تتخذ عند الكساد .

بوليس

مضي على بوليس مدة وهو يفكراي اقليم يقصد ليكون (غايب على الحرارة والبرودة) ....

تقرير

حررعون تقريرا ضد طابية (هندي) لانها لم تلد في الخريف ......

بشارة

صاح البراح (يا من لقاشي وليد ياخو البشارة وينال الثواب) فحصل على البشارة صاحب قهوة بالحلفاوين .

كتاب العمــال

الادارات العامة كلها ما لها من استغنــاء عن مباشرة الاعمال بدون استمداد الاعانة المحسوسة من العمال ، وهؤلاء لم يكن في وسعهم القيام بكبير الاعمال وانجــازما يباشرونه بغيــر الاستعانــة باعوانهم

والاعوان ليسوا هم الّا الكتاب الذين يقضون اوقاتهم كلها في العمــل خلف مكاتبهــم ، ومع كل ذلك الكد والشقاء، ترى كلهم في تعب وعجز عن تسديد ضرورياتهم الحياتية بالنظر لزهادة المرتبات التي ينقدهم اياها العمــال ،

ان المهمات التي يقومون بها متفرعــة لفروع متعددة ، وناهيك بانهاء القضايا بعد اجراء ما يلزم من حيث البحث وقبول البينات ومكافحة الشهود مع اثبات او نفي القوادح وغير ذلك من المقتضيات العدلية وغيرها

على ان قيامهم بهاتيك الاعباء وتحقيقهم لتلـك الخدمات حسب التعاليم الصادرة فيها لما يعود نفعه على كافة الادارات العامة ، فعلى الحكومة اعــارة تلك الخدمات التفاتها وتعتبرهم من ضمن المتوظفين الرسميين وترفع مرتباتهم مع تخويلهــم الاعانات التي منها الاعانة العائلية ، وما ذلك على الحكومة بعسير ،

في عالم الصحافة

الليالي في مخاض . ووجه الجــو في انقباض . والمتنبئون يتافقون . و بما علموا يتشاءمون فمــا ذا يخبىء لنــا مستقبل الايــام . ومــا ذا سيرينـا من ضروب الاثام . فقد بشرسوق النفاق بالنفاق . وتهيا فرسان الكذب للسباق . فاللهم لا نسالك رد القضاء ولكن نسالك تلاشي سعي المضل في الفضاء

عــدد ٣٤٠

اذا انت تصفحت دليـل التلفون وجدت ان العدد اعلاه مخصوص بشركة الاقبـال التجـارية الكائنة بنهج غار الملح عدد١١ واذا خاطبتها وجدت فيها جميع انواع سلع العطرية الرفيعة واستفدت انها تتكفل بارسال ما يطلب منهـا من السلــع واسعارها لا تقبل المماكسة .

الهزليات

تراجم الرجال

(٣)

يامومنين . ياموحدين يامتوكلين على الله .

اش تشهدو في المهراس . اللي يبدا يفــركس في الاعراس . ويدخل من غيرما يستادنوه الناس ؟ متلوسق ! متلوســق !

واش تشهــدوا في الرقاز . اللي يخلي عشاه ويمشي لاول المرقاز . وداروما فيهاش صوردي قاز مخماخ ! مخماخ !

واش تشهدو في الي نسالو شويه فلوس . كيف يعرضني يغنبــز بالبرنس . ويخزرلي بعين وحده كيف القطوس .

النديم ـ اشكي للحاكــم .

سطنبالي

البنت ـ ماشيه ناكل عموي سلاطه والا شكشوكة بطــاطه.. بابا مخليني كيف البباصــه ولكني انا كنباصه . توة نوريه الليلــه المبروكه . ونجددلــو المبــروكه ـ يامي ـ انعم اشبي بنتي ـ نحس في مفاصلي يسطرو . ونواظري ماش يتنطرو والدوخة ماخذتني . والسخانه ماكفتني . ـ اسم الله على بنتي مصصنه مضمنه. توة نداويك ونعملك ما يرضيك

الراجل والمرا ـ اه ترى نحب قرطاس يحضــر مدموج . جاوي ووشق وسينوج . وشمع طويل . وزيت يزي لطول الليل . وثلاثه سرادك كحل وملحفه كيف الفل . وتعدى جيب عريفه وجماعتها وقنبريها وءالتها . وجيب بزايد شويه درع . للناس بعد ما تتصرع . يالله ماكي تعرف كيف العــاده راهي بنتك راسها على الوساده .

عريفه وجماعتها ـ ريتوش يالولاد . توة قــداش ها المده كساد . ربي يستر الناس فاقــو . وفهمــو طقطاقو وفلاقــو . اذا يكونــو فهمــو الافاريــات . غير نمشيو نفركسو بعض الصنعات . قبل ما يبطـــل السطنبالي . ويموت منا الزوالي . (طاف طاف)

ـ عاش كون ؟ ـ اي فيسموا اخرجــو بكلكم ما يقعد حد هوني وهزوا الشقاشق وتبعوني .

(عريفه) اي الثنية طعمت يا وليداتي والعنين ما زال نومها باطي . يالله يامسعود ماكي تعرف تعلب .

برا جيب الجماعه من حانوت الصحلب . (يتحل الباب) على السلامة ياسيدي دارك فين ـ هاهي قريبه في الحجامين ـ اي معانا نداديو للاخوان . ونمشيو في الامــان (المرا) على سلامتكم يــا داده صويفة . زو زويا الولاد من السقيفة ـ يسلمك يا الاكيفنهي لله الصغرة ان شاء الله دخولنا عليها بالفرج والبريان . بجاه سيدي سعــد الشوشــان

(البنت) ايجــه يا دادا نقلك في وذنك عاش بيه . قبل ما تبداو في الصهريه راني باقي كيف ما تعرف قــاعــده رهينه . الباب مغلوق وانا في تركينه وانتي ما يخفاكش الحال تعرف اشنوه اللي يتقال وهاذي عشرة فرنكات ليك ومــا هوش لازم نوصيك راهو بابا تو يجي شهرين قال باش يعطيني وبعد قعدو ساكتين . هوكه دبر راسك . وانت تعرف خلاصك . (المرا) اي يا دادا اتوكلوا على الله . وانشا الله مــرض بنــتي يتجلى . واذا برات . تشوف عاش نبعث للرفع من وعدات . تشوفلي عاش بيهــا . واش نوه اللي يداوبهــا . (عريفه) اي يالولاد دوروبي كيف المعتاد . ابدا يا مسعود باجماعة . وتلكمو في ساعه. (شق شق شقشق . شق شق شقشق شق) يا بو . يا بو . يا بو (شق شق شقشق . شق) اسم الله على بنتي . شدوهــا مسكينه يــاندرا عاش راهي تحس ـ اه اه عاه (شق شقشقشق) عاه دادا تصرعت ـ اسكتو خلينا نسمعو اللي في راسها عاش يقول ـ زيــدو البخور في الكانون . ارم السينوج والجاوي العجمي (دادا) عاه للا الصغيرة قلتو باش تبعثوها لدار اخرى باش تعمر بيت . اش بي نرى فيها باقي هوني تحت الحيط . هذا لكلام قلتوه توه شهــرين . ولازم تعموه في الحين . (الراجل) عجايب وغرايب . اشاي لله اشاي لله (المــرا) سمعتشي كل شي يعرفــوه . وكل سر يطلعوه . بالله اعطيهم بزايد شويه فلوس . وابدا من غدوه دبــر لبنتك في عــروس ـ (شق شق شقشقشق) يا بو يا بو . والله سيدي فناوه . ـ اي فيه البركة وربي ينفعنا بيكم . خوذو يــا دادا هذا شقاكم . وغدوة نزيدكم كيف نواكم .

(النــديم) عليك ان لا تضطرهــا للتمحيلات . ولا تحوجها للخزعبلات . وتنفي من ذهنك صحة هذه الترهات

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ تونس